

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٥٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال النووي رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله -

00:00:00

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معا له بالمساجد ورجالان تحابا بقى في الله اجتمع عليه وتفرقوا عليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله -

رجل تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله حاليا ففاضت باسم الله متفق عليه. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. اما بعد سبق الكلام على الاصناف -

00:01:00

الاربعة الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف دعته ايدي الفاحشة للزنا عافانا الله واياكم. ذات منصب وجمال. اي ان فيها ما يغري -

00:01:20

وفيها ما يحمي. فهي اللي ادعته اولا فلم يدع فلم يطلبها هو. والثاني انها ذات منصب. يعني ذات منزلة اه في المجتمع تحمي نفسها وتحمي هذا الرجل. الثالث انها ذات جمال اي -

00:01:40

تغيري ومع ذلك فامتنع. وسبب الممنوع وسبب الامتناع خوف الله. قال اني اخاف الله ولا شك ان هذا هذا امر عظيم. ولا يمكن ان يقع الا ممن له منزلة عظيمة في التقوى والايمان -

00:02:00

فقال اني اخاف الله. وفيه فيه انه طيب لو كانت العكس لو كانت اه دعاها رجل ذو منصب ذو جمال. فهل ينطبق هذا؟ ها؟ نعم الجواب لا ليس كذلك مع انه ستتساوي الرجال والنساء في الاحكام لكن في هذه المسألة لا -

00:02:20

لان الرجل طالب قليل فلا غرابة. لغرابة ان الرجل يقول يريدها بالزنا. والا فانصب وجمال لا غرابة لكن الغريب والنادر ان العكس المرأة هي اللي تطلب على كل حال في هذا آآ مدح العفة عن -

00:02:50

ماذا دافع عن الزنا؟ ولا شك ان هذا امر عظيم ولذلك الله عز وجل ذكر من صفات المؤمنين قوله سبحانه فوالذين هم لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ملكة ايمان. طيب الصنف السادس -

00:03:10

سادس قال ورجل تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه. هذى صدقة وصفاتها الخفاء. ليس الكثرة. وانما صدقة. فاخافها اي لم يظهرها وبالغ في اخفائها ولان لا يراها الناس. فيمدح او يثنى عليه. وقوله عليه -

00:03:30

الصلة والسلام حتى لا تعلم شمال ما تنفق يمينه يعني يده يعني من شدة المبالغة اللي يد اليسار ما تدرى ما تنفق وهذا من شدة المبالغة. طيب وهل لو اظهر الصدقة فيها خير؟ ما -

00:04:00

لو واحد اظهر صدقة ورأها الناس. الجواب قال الله تعالى ان بت الصدقات فانهماها وتوتوا الفقراء فهو خير لكم. الافضل الاخفاء لكن ربما يكون الابداع افضل. مثل ايش كما لو كان الانسان قدوة فاراد ان يقتدى به او اه كان عنده مال والناس -

00:04:20

ما يتصدق ذا ما عمره تصدق. فاظهر ليقطع الناس منه لا يأس بذلك. طيب هل لو اظهر ليرى المتصدق عليه فيتصدق عليه. هل يمكن؟ نقول يمكن في حدود ضيقه كلبك انسان فقير لكن الناس ما يدرؤن انه فقير. متعرف. فتصدق ورأه بعض الناس وخاصة اذا كان قلة. من اجل الناس يرونها فيتصدقون -

00:04:50

اذا فالاصل الاخفاء لكن لو كان في الاظهار خير فعله. الصنف السابع قال ورجل ذكر الله حاليا ففاضت عيناه. ذكر الله ذكر الله في قلبه

او بلسانه. ويشمل ذلك ما لو كان في الصلاة - 00:05:20

ويشمل ما لو قرأ القرآن لكن ما صفة هذا العمل انه خالي فليس عنده احد يرائيه فين قيل طيب كيف يحصل هذا؟ فالجواب هذا من الاليمان بسبب الاليمان وبسبب معرفة الله عز وجل ثم - 00:05:40

ثم يكون اما من الرجاء او من الخوف. اما ان يبكي رجاء وطمعا في رحمة الله وان الله يرحمه وان الله عز وجل يتبيه يدخل الجنة او يكون خوفا منه. يكون يخاف من الله عز وجل من ناره من عقابه - 00:06:00

ربما يكون قد عمل ذنبا فان الانسان قد يعمل ذنبا يكون سببا في اقباله على الله عز وجل. المقصود انه يبكي فتفيض عيناه بالدموع فهذا من هؤلاء الاصناف السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل - 00:06:20

الا ظله نسأل الله لنا ولكم ان نكون اصناف وما ذاك الله بعزيز. والله تعالى اعلم عليكم السلام - 00:06:40